من زنا او شرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يخلع الانسان القميص
من راسه • وروى الامام احمد مرفوعا مدمن الخمر كعابد وثن
وروى البيهقي اذا استحلت امتي خمسا فعليهم الدمار اذا
ظهر التلاعن • وشربت الخمور ولبس الحرير واتخذت القينات
واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء • والاحاديث في
ذلك كثيرة والله تعالى اعلم • اخذ علينا العهد العام
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا نتعاطى من شهوات الاكل
والشرب الا قدر الحاجة خوفا من ان تنشا جوارحنا لعمل المعاصي سيما
الفرج لا سيما الفرج لا سيما حليلة الجار ومن غاب
زوجها من حيث ان الله تعالى خليفة الغائب في اهله وهو الحارس
له فمن تعرض له بسوء كان خصمه الله ومن كان الله خصمه اكبه
في النار على وجهه ومنخريه او ازال عنه النعم كما هو مشاهد في
الزناة ومن شك فليجرب • وهذا العهد قد كثرت خيانته من
كثير من الناس حتى وقع ان جماعة من اكابر الناس اجتمعوا
في مجلس فقال شخص منهم من سلم منكم من الزنا فليحلف لنا
بالله تعالى انه ما زنا فما تجرا احد منهم على الحلف واعترفوا
جميعا بانهم وقعوا في ذلك في شبابهم فلا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم واصل ذلك كله تعاطي مباشرة الشهوة مع [illegible]
الله عز وجل • فيحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى شيخ
يروض نفسه على يديه شيا فشيا حتى يترك الشهوات المكروهة
كلها ويصير اكثر اوقاته مراقبا لله تعالى ومشاهدا لحضرته
من الانبياء والاولياء والملائكة وهناك يسرق من طباعهم
الحسنة واما من اكل الشهوات وخالط اهل الغفلة
المطرودين من حضرة الله تعالى وطلب السلامة من الزنا
فقد رام المحال • وقد فسد جماعة من كثرة اكل الشهوات
ومخالطة من لا يصلح من اولاد مصر وكبسوا بالولدان وخسروا الدنيا
والاخرة • فالله يا اخي من الشبع ولو كنت شيخا فانه لولا
ان الشيخ يقع في الزنا ما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض
الشيخ الزاني فلولا وجوده لما وصفه الحق تعالى • واعلم
يا اخي انا لا نعلم ذنبا بعينه من اكل الشهوات بعد الكفر
والقتل اقبح من الزنا فان الله تعالى اخبر عنه انه كان فاحشة
ومقتا وساء سبيلا • فنسال الله تعالى من فضله ان يحفظ ايماننا
وان يحفظ جميع العارفين امين • وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا
لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحديث قلت ومعناه
انه لا يزني حين يزني وهو مؤمن بانه يراه اذ لو كان مؤمنا بذلك

حال الز

حال الزنا ما زنا فلا بد من حجاب للزاني عن شهود ايمانه بان الله يراه
حتى يقع ولم ينف ايمانه بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر
فافهم • وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا لا يحل دم امرئ مسلم
يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة • وروى
الطبراني باسناد صحيح مرفوعا يا بقايا العرب ان اخوف
ما اخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية يعني الريا في العبادات
كما صرح به الحديث • وروى مسلم والنسائي والطبراني
وغيرهم مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولا ينظر
اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان وملك كذاب الحديث • وروى
الطبراني مرفوعا لا ينظر الله يوم القيامة الى الشيخ الزاني
والعجوز الزانية • وفي رواية له ايضا لا ينظر الله الى الاشمط
الزاني والاشمط من اختلط شعر راسه الاسود بالابيض • وروى
الامام احمد مرفوعا لا تزال امتي بخير ما لم يفش فيهم الزنا فاذا
فشى فيهم الزنا فاوشك ان يعمهم الله بعذاب • وروى البزار
مرفوعا اذا ظهر الزنا ظهر الفقر والمسكنة • وروى
الشيخان وغيرهما مرفوعا من اعظم الذنب عند الله عز وجل ان
تزاني حليلة جارك • وروى الامام احمد والطبراني ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لان يزني الرجل
بعشرة نسوة ايسر له من ان يزني بامراة جاره • وروى الطبراني
مرفوعا من قعد على فراش مغيبة قيض الله له ثعبانا يوم القيامة
والمغيبة هي التي غاب زوجها والله تعالى اعلم • اخذ علينا
العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نحذر [illegible]
ولو كنا على قدم صالحي زماننا فلا نستبعد وقوعنا في اعظم الكبائر كاللواط
في ادمي او بهيمة او شرب بوظة او اكل حشيش ونحو ذلك فان [illegible]
الامنة والصحيح ان الجايز وقوعه من افسق الفاسقين جايز وقوعه من اصلح
الصالحين وما خرج عن هذه الطريقة سوى الانبيا لعصمتهم • وهذا
العهد يقع في خيانته كثير من الفقرا فيظنون بانفسهم الحفظ وان مثلهم
لا يقع في مثل ما ذكرناه • فما يمضي عليهم زمان الا وقد وقعوا فيما
حذرهم الله منه فالعاقل من خاف ما خوفه الله منه والسلام
• وروى ابن ماجه والترمذي والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا
ان اخوف ما اخاف على امتي عمل قوم لوط • وروى ابن ماجه والبزار
والحاكم والبيهقي مرفوعا ما نقض قوم العهد الا كان القتل بينهم
ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت • وفي
رواية لابن ماجه مرفوعا لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)